بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازةُ الخاصّةُ لروايةِ «حديثِ الرحمةِ المسلسلِ بالأوّليّة»

الحمدُ لله ربِ العالمينَ مُجيبِ السائلينَ، ومُجيزِ العاملينَ. والشكرُ لهُ أنْ جعلَ الإبلاغَ، والإسنادَ من فضائلِ الدينِ، ووفَّق لحملِ أمانةِ العلمِ عُدولَ الناقلينَ، وأحفظَ روايةَ العلمِ عن تحريفِ المحرّفينَ. والصلاةُ والسلامُ على واسطةِ ميثاقِ النبيّينَ سيّدِنا محمدٍ النبيّ المكينِ الحنينِ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، خاصّةً مِن الأفاضلِ المسندينَ، والعلماءِ المستفيدينَ، والطلابِ المستجيزينَ. **أمّا بعدُ:** فإنَّ الإبلاغَ، والإسنادَ مِن خصائصِ هذه الأمّةِ المحمديةِ، فما مِن أمّةٍ من أممِ الأنبياءِ السابقينَ كانت لها هذه المنزلةُ العلميةُ الرفيعةُ التي استحقَّتْها الأمةُ المحمديةُ وهي: تبليغُ دينِها بالإسنادِ المتصلِ بينَ نبيِّها وبينَ علمائِها، فقدْ فضَّل اللهُ تعالَى بها خيرَ أمّةٍ وشرَّف أئِمَّتَها بآدابِها من الصحابةِ إلى المحدثينَ. وقد رُوِيَ عن زيدِ بنِ ثابتٍ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيْثًا فَحَفِظَهُ».... رواه الترمذيُّ وحسَّنَه وأبو داودَ. وفي روايةٍ: عن عبدِ الله ابنِ مسعودٍ ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ». رواه الترمذيُّ وقال: حسنٌ صحيحٌ، وابنُ ماجه. وأيضاً في روايةٍ للترمذيِّ عن ابنِ مسعودٍ ﷺ قال: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

أمّا بعدُ: فإنّ الأخَ الصالحَ/ الأختَ الصالحةَ .....

طَلَبَ/ طَلَبَتْ منّي الإجازةَ في روايةِ حديثِ الرحمةِ المسلسلِ بالأوليّةِ فيقولُ الفقيرُ إلَى ربِّه **محمد طاهر القادري بن الشيخ الدكتور فريد الدين القادري** بأنّني قد أسْمَعْتُهَا/ أَسْمَعْتُهُ/ أَسْمَعْتُهُمَا، وأَجَزْتُهَا/ أَجَزْتُهُ/ أَجَزْتُهُمَا كما حَدَّثَنِي، وأجازَنِي به الشيخُ السيدُ محمدُ بنُ علويِّ بنِ عباسٍ المالكيُّ بمكةَ المكرمةِ بالأوليةِ الحقيقيةِ **عنِ** الشريفِ عبدِ الكبيرِ بنِ محمدٍ الماحِي بنِ إبراهيمَ الصِّقِلِّيِّ الحسينيِّ بالمسجدِ النبويِّ الشريفِ **عن** السيدِ عِلي بنِ ظاهرٍ الوَتْرِيِّ المدنِيِّ، قال: **حدّثنا** عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الكُزْبَرِيُّ الحفيدُ الدِّمَشْقِيُّ، وهُوَ أولُ حديثٍ سمعتُه منهُ؛ قَالَ: **حدّثنا** بدرُ الدينِ محمدُ الشهيرُ بابنِ بُدَيرٍ الْـمَقْدِسِيُّ، وهُوَ أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال **حدّثنا** أبو النَّصْرِ مُصْطفى الدِّمْياطِيُّ، وهُو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ الشّهيرُ بابنِ عَقِيْلَةَ المكيُّ الحنفيُّ صاحبُ المسلسلاتِ «الفوائدِ الجليلةِ»، وهُوَ أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** أبو الخيرِ بنُ عَمُّوسِ الرَّشِيديُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** شيخُ الإسلامِ زينُ الدينِ زكريَّا الأنصاريُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** الحافظُ الشهابُ أحمدُ بنُ عِلي بنِ حجرٍ العسقلانِيُّ، وهُو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** زينُ الدينِ أبو الفضلِ عبدُ الرحيمِ بنُ الحسينِ العراقيُّ، وهو أولُ حديث سَمِعْتُهُ منه، (وأخذ الحافظُ زينُ الدينِ العراقيُّ عن الإمامِ ابن كثيرٍ أيضًا)؛ قال: **حدّثنا** أبو الفتحِ صدرُ الدينِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الـمَيْدُومِيُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** النجيبُ أبو الفرجِ عبدُ اللطيفِ بنُ عبدِ الـمُنعمِ بنِ عِلي بنِ نصرِ بنِ منصورٍ الحَرَّانيُّ، وهُوَ أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** الحافظُ أبو الفرجِ عبدُ الرحمنِ بنُ علي الجَوزيُّ القُرَشيُّ التَّيميُّ البَكْرِيُّ البغداديُّ الحنبليُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** أبو سَعْدٍ إسماعيلُ بنُ أبي صالحٍ النَّيْسَابُوريُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثني** والِدي أبو صَالحٍ أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ المؤذِّنُ النَّيسابُورِيُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثني** أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِيُّ الشافعيُّ النَّيْسَابوريُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يحيى بنِ بلالٍ البَزَّازُ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثنا** عبدُ الرحمنِ بنُ بِشْرِ بنِ الحَكَمِ الْعَبْدِيُّ النيسابوريُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه؛ قال: **حدّثني** أبو محمدٍ سفيانُ بْنُ عُيينةَ الهلاليُّ الكوفيُّ المكيُّ، وهو أولُ حديثٍ سَمِعْتُهُ منه. وإليه ينتَهِي التسلسلُ بالأوّليةِ **عن** أبي محمدٍ عمرِو بنِ دينارٍ المكيِّ **عن** أبي قابوسٍ مولى عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ **عن** عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ ﷺ قال: **قال رَسُوْلُ الله** ﷺ: «**اَلرَّاحِمُوْنَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِرْحَمُوْا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**». (هَكَذَا سَمِعْنَاهُ من جميعِ مَشَائخِنَا بزيادةِ لفظِ تَبَارَكَ وتعالَى.) وقال السَّخَاويُّ: والحديثُ أخرجَه البخاريُّ في «الأدبِ المفردِ»، والحميديُّ وأحمدُ في «مسنَدَيهما»، والبيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ»، وأبوداودَ في «سننه»، والترمذيُّ في «جامِعِه» (وقال: حسنٌ صحيحٌ)، والحاكمُ في «مستدركِه» وصحَّحَه وهو كذلِك. و**حدّثني** به السيدُ محمدُ بنُ علوي المالكيُّ بالأوّليةِ الحقيقيةِ أيضًا **عنِ** الشيخِ محمدٍ أبي اليُسْرِ بنِ أبي الخيرِ عابدِينَ، قال: **حدّثني** بِهِ والِدي أبو الخيرِ عابدِينَ (مفتي سورية الأسبق)، قال: **حدَّثَنِي** به والِدي أحمدُ عابدِينَ، قال: **حدّثَني** بِهِ عَمِّي العلامَة محمدُ أمينُ بنُ عمرَ عابدِينَ، قال: **حدَّثَني** شيخِي شاكرُ بنُ عُمَرَ العقَّادُ، قال: **حدّثَني** شيخُنا العَارِفُ الشيخُ عبدُ الغنِي النَّابُلُسِيُّ، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه؛ قال: **حدّثَني** الشيخُ عبدُ الباقِي الحنبليُّ، وهو أولُ حَديثٍ سمعتُه منه؛ قال: **حدّثَني** الشيخُ عبدُ الرحمنِ البَهُوتيُّ الحنبليُّ، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه؛ قال: **حدّثَني** الشيخُ جمالُ الدينِ يوسفُ الأنصاريُّ، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه؛ قال: **حدَّثني** والِدي القاضِي زكرِيَّا، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه؛ قال: **حدّثَني** أبو الفضلِ أحمدُ بنُ حجرٍ العسقلانيُّ، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، إلى آخرِ سنَدِهِ السابقِ. وقال الخطيبُ النُّوَيرِيُّ:

سَمِعْنَا حَدِيْثًا مُسْنَدًا ومسلسلًا ... بأوَّلِ مسموعٍ لنَا قد تَسَلْسَلا

وَصحَّحَ مِنْ سُفْيَانَ دونَ تسلسلٍ ... إلى خَيرِ مَبْعُوثٍ إلى الناسِ مُرْسَلا

يقول: ارْحَمُوا خَلْقَ الإلهِ لِتُرْحَمُوا ... وَمَنْ يَرْحَمُ أهلَ الأَرْضِ يَرْحَمُهُ ذُوالعُلا

وذكر العلامةُ ابنُ عابدِين عنِ العارفِ إِلْيَاسَ الكُورانِيِّ أنَّ الأحاديثَ المسلسلةَ بالأولية ثلاثةٌ: **أحدُها**: حديثُ الرحمةِ المذكورُ المشهورُ، **وثانيها**: حديثُ أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ أنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللهُ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَإِذَا رُفِعَ**»، رواه ابنُ ماجه. **وثالثُها**: حديثُ عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**يَجْمَعُ اللهُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُوْلُ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ حِكْمَتِي فِي قُلُوْبِكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيْدُ بِكُمُ الْـخَيْرَ، إِذْهَبُوا إِلَى الْـجَنَّةِ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ مَا كَانَ مِنْكُمْ**»، رواه أبو حنيفةَ في «مُسْنَدِهِ».

إِنِّي أَجَزْتُ لكُم عَنِّي رِوَايَتَكُمْ ... مُسْتَجْمِعِيْنَ بِهَا أَسْبَابَ إِتْقَانِ

بِمَا سَمِعْتُ مِنْ أَشْيَاخِي وَأَقْرَانِي ... أَرْجُوْ بِذَالِكَ أَنَّ اللهَ يَذْكُرُنِي

مِنْ بعدِ أَنْ تَحْفَظُوْا شَرْطَ الْـجَوَازِ لَهَا ... يَوْمَ النُّشُوْرِ، وَإِيَّاكُمْ بِغُفْرَانِ

وَرَوَى هكَذا الشيخُ عبدُ الباقِي الأيوبيُّ الأنصاريُّ اللكنويُّ المدنيُّ في «المناهِلِ المسلسلاتِ»/ ٦-١١؛ وأخرجه ابنُ قُدَامةَ في «صفةِ العلو»/ ٤٥؛ وابنُ حجرٍ العسقلانيُّ في «الإمتاعِ في الأربعين المتباينةِ بشرطِ السَّماع»/ ٦٢؛ والسُّيُوطيُّ في «جيادِ المسلسلاتِ»/ ٧٣-٧٧؛ والسَّخَاويُّ في «البلدانياتِ»/٤٦-٤٧.

قَدْ نَظَمَ الحافظُ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ معنَى الحديثِ المذكورِ، فَقَالَ:

إِنّ منْ يرحمُ أهلَ الأَرضِ قد ... جَاءنا يَـرْحَمُهُ مَنْ في السَّمَاءِ

فَارحَمِ الْـخَلْق جميعا إِنَّمَا ... يَرْحَمُ الرَّحْمَـانُ مِنَّـا الرُّحَمَـاء

تاريخ الإصدار .....

خادم السنّة النبويّة الشريفة **الدكتور محمد طاهر القادري**

ابن الـمُحدِّث الـمُسنِد الدكتور فريد الدين القادري ﴿باكستان﴾